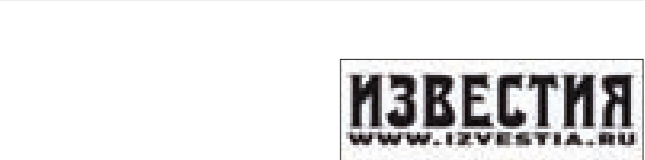


«الشيوخ»

«الشيوخ» الأميركي يتحدّى التهديدات السعودية... فهل يفعلها أوباما؟

وافق مجلس الشيوخ الأميركي على وثيقة تمنح المواطنين الأميركيين العاديين الحق في إقامة دعاوى ضدّ قيادة الممكلة العربية السعودية. لكن ذلك لا يعني أن القانون سيكون ساري المفعول، إذ إنه يحتاج إلى توقيع الرئيس الأميركي باراك أوباما. فهل سيحتدّى الرئيس المغادر قريبا التهديدات السعودية كما فعل مجلس الشيوخ.

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالًا جاء فيه: وافق مجلس الشيوخ الأميركي على مشروع قانون تحت عنوان «العادلة ضد رعاة الإرهاب»، الذي يُمنح بموجبه الحق لأقارب ضحايا العملية الإرهابية، الذي وقعت في 11 أيلول عام 2001، في رفع دعاوى قضائية ضدّ الحكومة السعودية، استناداً إلى احتمال وجود علاقة لها بتنظيم هذه العملية الإرهابية في الولايات المتحدة. وسيعرض مشروع القانون على مجلس النواب في



«**إيزفستيا**»:

«الشيوخ» الأميركي يوافق على مقاضاة السعودية

نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالًا حول موافقة مجلس الشيوخ الأميركي على وثيقة تمنح المواطنين الأميركيين العاديين الحق في إقامة دعاوى ضد قيادة المملكة العربية السعودية.

وجاء في المقال: وافق مجلس الشيوخ الأميركي على مشروع قانون تحت عنوان «العادلة ضد رعاة الإرهاب»، الذي يُمنح بموجبه الحق لأقارب ضحايا العملية الإرهابية، التي وقعت في 11 أيلول عام 2001، في رفع دعاوى قضائية ضدّ الحكومة السعودية، استناداً إلى احتمال وجود علاقة لها بتنظيم هذه العملية الإرهابية في الولايات المتحدة. وسيعرض مشروع القانون على مجلس النواب في الكونغرس، وفي حال الموافقة عليه، سيحال إلى الرئيس أوباما للتصديق عليه.

ولكن، وبحسب تصريحات السكرتير الصحافي للبيت الأبيض جوش إيرنست، فإن من المحتمل جداً أن يرفض الرئيس توقيع هذا القانون. وليس السبب في أنه سيؤذي إلى تازيم العلاقات بين واشنطن والرياض، بل لأن ما يقلق الولايات المتحدة هو غير ذلك. فقد سبق أن قال الرئيس أوباما، إنها مسألة تعامل الولايات المتحدة مع الدول الأخرى. فإذا سمحنا في الولايات المتحدة برفع دعاوى قضائية شخصية ضد الحكومات الأجنبية، فسيكون من حق المواطنين في هذه الدول رفع دعاوى قضائية ضد الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإذا لم تتم الموافقة على مشروع القانون في مرحلة ما، فإن التورط المزعوم للمملكة السعودية في التخطيط لعملية 11 أيلول الإرهابية لن يصبح في طيّ النسيان، وستبقى معلقة مسألة رفع ختم «سري للغاية» من التقرير، الذي يضمّ 28 صفحة عن هذه العملية. وقد لمح المسؤولون الأميركيون، الذين أطلقوا على التقرير إلى ذكر الرياض في النص مرارا.

وتشير الصحيفة، استنادا إلى مصدر دبلوماسي روسي، إلى أن الوضع إزاء هذه العملية الإرهابية، وكذلك السياسة التي تنتهجها واشنطن في الأزمة السورية، يثيران المزيد من السخط لدى المملكة. وكل هذا في لحظة ما قد يثير

فصحة دبلوماسية بين البلدين. فالسعوديون من جانبهم لا يلزمون الصمت، فقد أعرب وزير خارجية المملكة عادل الجبير، أثناء زيارته إلى واشنطن في آذار الماضي، عن القلق إزاء إعداد مشروع قانون «العادلة ضد رعاة الإرهاب»، وهدد ببيع الأصول السعودية، التي تبلغ 750 مليار دولار، وتحفظت بها المملكة في الولايات المتحدة. من جانبه، يقول الدبلوماسي والمستشرق الروسي فياتشيسلاف ماتوزوف إن الحديث يدور حول ضغوط السعودية التي مالت في الفترة الأخيرة إلى انتهاز سياسة أكثر استقلالية من قبل؛ حيث بدأت بتطبيع العلاقات مع القيادة المصرية، والقيادة السعودية. برأيه، مستعدة لتقديم تنازلات في سورية والمباشرة بالعمل البناء. ولكن الولايات المتحدة تجبرها على التعتف في مفاوضاتها. بهذا الشكل تحاول واشنطن بواسطة السعوديين إفساح مفاوضات جنيث والتوصل إلى تسوية سلمية.

وبحسب قوله، فالسعودية تقع عملياً في الكماشة المالية – الاقتصادية الأميركية. وإن التهديد ببيع أصولها المالية لا أساس له، لأن الخطوات الأولى في هذا الاتجاه ستنتهي بتجميد الممتلكات السعودية وحجزها بحجة ما. أما أنور محمود، فو، منسق عمل اللجان البرلمانية مع المجلس الاستشاري في المملكة، فيقول: إن ما تتركه القيادة السعودية جيداً، وتترك مدى تأثير واشنطن، لذلك تحاول تخفيف مستوى هذا التأثير. ويضيف أن روسيا في هذا المجال مستعدة للتعاون معها.

وعلى الرغم من وجود مسائل تختلف عليها، مثل الأزمة السورية، فإن هذا لا يعني عدم وجود وجهات نظر مشتركة في شأن المشاكل الدولية، خصوصاً في مسألة مكافحة الإرهاب والظرف الديني. إضافة إلى هذا، فإن روسيا والسعودية من أغنى الدول النفطية، لذلك يمكننا أن نتعاون ونسفق عملنا في هذا المجال. وهناك مشروعات إنسانية مشتركة أخرى عدّة تنتظر التنفيذ.

الكونغرس، وفي حال الموافقة عليه، سيحال إلى الرئيس أوباما للتصديق عليه. ولكن، وبحسب تصريحات السكرتير الصحافي للبيت الأبيض جوش إيرنست، فإن من المحتمل جداً أن يرفض الرئيس توقيع هذا القانون. والسبب ليس في أنه سيؤذي إلى تازيم العلاقات بين واشنطن والرياض، بل لأن ما يقلق الولايات المتحدة هو غير ذلك. فقد سبق أن قال الرئيس أوباما، إنها مسألة تعامل الولايات المتحدة مع الدول الأخرى. فإذا سمحنا في الولايات المتحدة برفع دعاوى قضائية شخصية ضد الحكومات الأجنبية، فسيكون من حق المواطنين في هذه الدول رفع دعاوى قضائية ضد الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإذا لم تتم الموافقة على مشروع القانون في مرحلة ما، فإن التورط المزعوم للمملكة السعودية في التخطيط لعملية 11 أيلول الإرهابية لن يصبح في طيّ النسيان، وستبقى معلقة مسألة رفع ختم «سري للغاية»



تلفراف:

السياريوات المحتملة لحادث الطائرة المصرية

أفردت صحيفة «تلفراف» البريطانية مساحةً للتساؤل حول السيناريوات الممكنة حول أسباب سقوط الطائرة المصرية. وقال مراسل الصحيفة في باريس هنري صامونيل: فرضية العمل الإرهابي قائمة وممكنة بالنظر إلى أن فرنسا ومصر كلتيهما تحاربان الإرهاب وتستهدفان الإسلاميين المنظرّفين. وتنتقل الصحيفة على لسان الخبراء قولهم إن معرفة سبب سقوط الطائرة المصرية يصعب ويتطلب مزيدا من البيانات وتحليلها، وأن السقوط يشكل لوليي من ارتفاع يصل إلى عشرة آلاف قدم بعد اختفائها من الرادارات، قد يكون بسبب عطل فني.

ويعتقد الخبراء أنه من غير المرجح أن تكون الطائرة أسقطت من الأرض (بصاروخ مثلا) بالنظر إلى أنها كانت تحلق على ارتفاع يصل 37000 قدم، وأن انفجار محرك داخلها مستبعد، لكن فرضية الخلل التقني تبقى إحدى الفرضيات الممكنة. بحسب ما أورثته الصحيفة.

ومع ذلك يخلص مراسل الصحيفة إلى أن فرضية التفجير الإرهابي سبب

ممكن أيضاً، لكنه ليس الوحيد الذي يفسر اختفاء الطائرة المصرية. والسبب أن

طاقم الطائرة لم يرسل أيّ نداء استغاثة أو يبلغ عن أيّ عطل.



«**إنديبنت**»:

تدخل بشري كارثي وراء إسقاط الطائرة المصرية

أكد خبراء في مجال الطيران أن تدخلًا بشريًا كارثيًا ربما يكون وراء سقوط الطائرة المصرية فوق المتوسط، وهو أمر يشمل فرضية العبودة الناسفة أو أن أمرا ما حدث في قمة القيادة.

ونقلت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية عن خبراء في الطيران قولهم إنه نظرا إلى عدم صدور أي تحذيرات عن طاقم الطائرة، فإن فشلا كارثيا وقع في أجهزتها. ففي الوقت الذي أكد فيه الخبير الجوي، جوليان براي، أن الحادث الشركات لدولية، إن الانفجار ليس بالضرورة أن يؤدي إلى تحطمها على الفور، مبيّنا أن هناك فشلا كارثيا حال دون إرسال نداء استغاثة.

وأشار جيد إلى أن انفجار جسم صغير في قمة القيادة سيؤذي إلى انخفاض الضغط في قمة القيادة. لكن المطار في الطول التجارية، كريس ماجو، ذكر في تصريحات تلفزيونية، أن سبب عدم اتصال الطيار ببرج المراقبة يعود إما إلى وجود تدخل بشري حال دون ذلك، أو أن أمرا ما حدث على متن الطائرة منع الطيار من الاتصال.

بدوره، قال أحمد عادل نائب رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، في تصريحات صحافية، إنه لم يكن هناك مشاكل على متن الطائرة المصرية المنكوبة، ولاضمان خطرة.

ونقلت «اليوم السابع» عن وزير الطيران المدني المصري، شريف فتحي، أن قائد الطائرة لم يتحدث عن وجود أعطال فنية في آخر مکاملة له مع برج المراقبة. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الوزارة، أن الطائرة المصرية قامت برحلة إلى تونس ثم إلى القاهرة وبعدها باريس. ونفى وزير الطيران تقيقهم أي إشارات استغاثة من الطائرة، مشيرا إلى أن فرضية العمل الإرهابي أقوى من غيرها.

من ناحية، قال خبير الطيران، جيرارد فيلدرز، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الحادثة وقعت وسط أجواء مستقرة تماما، مشيرا إلى

البناء

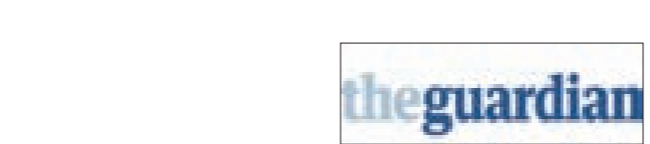
»الشيوخ» الأميركي يتحدّى التهديدات السعودية... فهل يفعلها أوباما؟

البناء - 11: «الشيوخ» الأميركي يتحدّى التهديدات السعودية... فهل يفعلها أوباما؟

من التقرير، الذي يضمّ 28 صفحة عن هذه العملية. وقد لمح المسؤولون الأميركيون، الذين أطلقوا على التقرير إلى ذكر الرياض في النص مرارا. إلى ذلك، تناولت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية تنبؤات جنرال بريطاني بحرب نووية مع روسيا بسبب دول البلطيق، مشيرة إلى أنها أذهلت الخبراء الروس. وجاء في المقال: يجب أن تقع كارثة نهاية العالم النووية على الأرض خلال الأشهر المقبلة، حيث ستبادل روسيا والناتو الضربات الصاروخية النووية بسبب دول البلطيق. هذا ليس سيناريو فيلم خيالي جيد، بل هو ما ينتخبأ به الجنرال البريطاني المتقاعد ريتشارد شيريف: مؤكداً أن السلطات الروسية تضع الخطط اللازمة للاستيلاء على جمهوريات البلطيق؛ ما سيؤذي حتماً إلى تبادل الضربات الصاروخية ـ النووية.

إن احتمالات وقوع مشكلة تقنية أو انفجار على متن الطائرة تبدو ضئيلة. وحول فرضية إسقاط الطائرة، استبعد الخبير فيلدرز أن يكون ذلك بواسطة صاروخ، لكنه قال إن ذلك ممكن بواسطة طائرة أخرى.

غير أن الاعتداء بمتفجرات يبقى الأكثر ترجيحاً بالنسبة إلى المدير السابق للمكتب الفرنسي للتحقيقات والتحليل، جان بول تروادك، حيث أكد أن عدم صدور نداء استغاثة يشير إلى حدث مباحث.



«غارديان»: استغلال الأطفال جنسياً في إنكلترا وويلز بلغ منه حالة كل شهر

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن حوادث الاستغلال الجنسي للأطفال في إنكلترا وويلز بدأت تتكشف من خلال القرائن والأدلة المتعلقة بالآلاف الأشخاص الذين قرروا أن التوجه إلى الشرطة ورفع دعاوى حول تلك الممارسات، حيث بلغ عدد تلك الدعاوى مئة حالة كل شهر.

واستندت الصحيفة إلى تصريحات سامون بابلي رئيس وحدة التنسيق الوطنية المسماة «هايدرانت أوبراشن» الذي قال إن فريقه يتوقع أن يفوق عدد الشكاوى الجديدة التي يخطر فيها الفريق والمتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال 3000 شكوى.

وتقول «غارديان» إن هذه الشكاوى الجديدة تتعلق بممارسات وقعت في المدارس والكنائس والمستشفيات ومقار الكشف وغيرها. وتنتقل الصحيفة على لسان بابلي الذي قال إن الشكاوى المقدمة حديثا للشرطة حول الاستغلال الجنسي للأطفال ارتفعت نسبتها في 80 في المئة بين 2012 و2015 وأنها مستمرة على هذه الوتيرة.



«**نيزا فيسيميا غازيتا**»:

القوات الصينية قد تقوم بإزالة في تايوان

نشرت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية مقالاً عن تغيّر السلطة في جزيرة تايوان، مشيرة إلى أنه سيسبب صداماً للولايات المتحدة. وجاء في المقال: أجريت أمس (20/05/2016)، مراسم تنصيب الرئيسة الجديدة لتايوان تساي إنغ وين من الحزب المعارض، والتي فازت في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي أجريت حملتها الانتخابية تحت شعار معارضة تقارب الجزيرة مع الصين، التي ترتاب بدورها في أن السيدة تساي تدعم الانفصال. ولذا، كان هدف بكين من تدريبات الإنزال العسكري في خليج تايوان تذكير تايبيه بأن الصين ستستخدم القوة في حال إعلانها الاستقلال.

أما السيدة تساي، فهي أول امرأة رئيسة لتايوان، وقد فازت في الانتخابات بفارق كبير عن منافسها، وكان ذلك أمراً متوقفاً بسبب دعمها من جانب الشباب المعارض لتزايد تأثير الصين في اقتصاد الجزيرة وحياتها السياسية.

ووفق «رويتر»، فإن فوز الحزب الديمقراطي التقدمي على حزب الشعب القومي (غوميندانغ) في الانتخابات جاء نتيجة استياء الناخبين من مشروع اتفاقية تجارية مع الصين، تمنح شركات الأخيرة حرية واسعة للعمل في الجزيرة. لذلك، أعلن الحزب الفائز أن الصفقات الاقتصادية مع الصين مستقبلا يجب أن تحصل ثلاث مرات على موافقة البرلمان. وقد أغضب هذا القرار بكين، التي تعتبر تايوان محافظة صينية منشقة.

ترجمات



غير أن الصين مستاءة ليس فقط من هذا القرار، بل تنظر إلى الحزب الديمقراطي التقدمي، الذي يتضمن نظامه الداخلي مادة في شأن إعلان الجزيرة «جمهورية تايوان المستقلة ذات سيادة».

فالحديث عن استقلال الجزيرة بالنسبة إلى بكين وغالبية سكان الصين، هو تحد لا يمكنهم الموافقة عليه. وقد حذر الحزب الشيوعي الصيني مرارا من أنه مُستعد لاستخدام القوة، في حال سيطرة الانفصاليين على الجزيرة. وعلى رغم إعلان الرئيسة تساي عن أنها ستحافظ على وضع الجزيرة الحالي، فإن الصين قررت إجراء تدريبات استعراضية للقوق عشية تنصيبها رئيسة للجزيرة.

وأعلنت وزارة الدفاع الصينية أن القوات الجوية نفذت عمليات إنزال في مقاطعة فوجيان المتاخمة لتايوان؛ مؤكداً أن هذه التدريبات ليست موجّهة ضدّ أيّ جهة.

غير أن ني ليسيون، الخبير في الشؤون الحربية ـ البحرية في جامعة شنغهاي، يقول إن هذه التدريبات أظهرت أن بمستطاع الجيش السيطرة على تايوان. كما أن هذه التدريبات كانت تحذيراً للأميركيين. ما علاقة الأميركيين بالأمر؟ سؤال يطرح نفسه. يقول الباحث العلمي في معهد الشرق الأقصى الروسي ألكسندر لارين إن الولايات المتحدة أخذت منذ نهاية سبعينات القرن الماضي على عاتقها التزامات في شأن تايوان. رغم أن هذه الالتزامات غامضة نوعا ما، حيث تم إقرار قانون العلاقة مع تايوان والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية. ومنذ ذلك التاريخ لم تتغير مواقفها. فالولايات المتحدة لم تأخذ على عاتقها التزامات واضحة تجاه تايوان، ولكنها في الوقت نفسه لن ترفض الدفاع عنها.

ويضيف الباحث أن المهم لواشنطن إظهار أنها لن تتخلى عن تايوان، لأن هذا مهم لواشنطن. ليس فقط لدعم صفة الجزيرة، بل وأيضا لتثبيت لحفائها في آسيا أن الولايات المتحدة لن تتزكهم وحدهم ولا تنوي مغادرة المنطقة. كما تتمتع هذه المسألة حاليا بأهمية خاصة على ضوء تطور الأحداث في بحر الصين الجنوبي؛ حيث اشتدت التوترات بين الصين جزراً اصطناعية وأعلنتها ملكا لها. فلم توافق الولايات المتحدة على هذا، ولذلك ترسل إلى هناك سفنها وطائراتها الحربية.

وإن ما يشير إلى أن تايوان في عهد الرئيسة تساي إنغ وين ستسبب صداما لواشنطن هو أن مجلس النواب الأميركي أكد يوم 16 أيار الجاري استمرار العمل بقانون العلاقة مع تايوان. ويفهم من هذا أن الولايات المتحدة ستقدم المساعدات العسكرية لتايبيه كما كان كانت عليه الأمور على مدى سنوات طويلة.

من جانبها، أعلنت الصين معارضتها قرار مجلس النواب الأميركي؛ حيث شبه المتحدث باسم الخارجية الصينية، وأعترضه تدخلا في الشؤون الداخلية للصين وانتهاكا لاتفاقيات الصينية ـ الأميركية.



«**موسكوفسكي كومسوموليتس**»:

حرب نووية بين الناتو وروسيا بسبب البلطيق

تناولت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية تنبؤات جنرال بريطاني بحرب نووية مع روسيا بسبب دول البلطيق، مشيرة إلى أنها أذهلت الخبراء الروس.

وجاء في المقال: يجب أن تقع كارثة نهاية العالم النووية على الأرض خلال الأشهر المقبلة، حيث ستبادل روسيا والناتو الضربات الصاروخية النووية بسبب دول البلطيق. هذا ليس سيناريو فيلم خيالي جيد، بل هو ما ينتبأ به الجنرال البريطاني المتقاعد ريتشارد شيريف: مؤكداً أن السلطات الروسية تضع الخطط اللازمة للاستيلاء على جمهوريات البلطيق؛ ما سيؤذي حتماً إلى تبادل الضربات الصاروخية ـ النووية.

ولتجنب ذلك، يقترح الجنرال البريطاني المتقاعد زيادة عديد قوات الناتو في لاتفيا وإستونيا وليتوانيا. لكن موسكو تعرف جيدا نقاط الضعف عند الناتو، وتستخدمها كذريعة لحماية حقوق الناظرين باللغة الروسية من سكان جمهوريات البلطيق. وقد أذهل الخبراء في روسيا منطِق هذه التصريحات، وردوا عليها.

يقول الخبير العسكري ميخائيل خوداريونوك إن وجود النجوم على أكتاف الجنرال لا يعني بالضرورة وجود عقل لديه؛ إذ لا يمكن أن نتفق معه في أي شيء.

وبالتأكيد، فإن أي حرب تندلع بين روسيا والناتو ستتحول إلى حرب نووية، وهذا ما يدركه المتابعين. وقد ينضم مقاتلون من «داعش» إلى مجموعات أخرى في الصومال وسيناء؛ فهناك أمثلة عدّة على إعلان تنظيمات جهادية في أفريقيا وآسيا ولاه ما للبعادي، مثلما فعل ستة من أبرز قادة «طالبان» باكستان في تشرين الأول عام 2014؛ حينما أعلنوا الولاء للبعادي، وقد تبعهم في ذلك عبد القادر مؤمن، أحد أبرز قادة «حركة الشباب» الصومالية.

يتساءل التقرير عن الكيفية التي سيمول بها التنظيم عملياته حينئذٍ، وهل سيلعب المتبرعون الخليجيون؛ من السفليين والهوابيين المتشددين، دورا أكبر في تمويله أم لا؟

أفضل الخطط أقلها نجاحاً

عندما تكون إحدى الشركات بصدد الاندماج مع أخرى، يحدث نوع من التراخي لدى العاملين، وتتخسر روح الفريق. وهذا ما سيحاول قادة التنظيم تجنبه؛ فهم سيسعون إلى حماية أنفسهم، والحفاظ على مستوى السوي بشار الأسد أو تفجيرات ضخمة في بغداد أو دمشق؛ لتشتيت أعدائه، وجزّ الولايات المتحدة وأوروبا إلى الحرب. وهو في ذلك سيسير على نهج هجوم «أردين» الذي شنّه «النازيون» في الحرب العالمية الثانية، والذي أتى إلى معركة «الغرة» الشهيرة.

وقد يلجأ البغدادي إلى مهاجمة السعودية: بعد أن حث أنصاره على مهاجمتها. أو يقوم باستهداف الأردن أو لبنان لزعزعة الاستقرار فيها، وقد يخرج للانقاص من روسيا؛ لتدخلها في سورية، ويشن هجمات في العراق.
والتنظيم في وعية التفجير.
ستقل الخططة البديلة للبغدادي سراً حصيناً. وأياً كانت خطته البديلة، يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد لكل الاحتمالات. ويجب عدم الاعتقاد بأن تنظيم «داعش» سيقتضى عليه بسهولة.



تنظيمات منافسة، مثل «جبهة النصرة» استخبارات، على الجانب الآخر، يبدو إنشاء أجهزة استخبارات، وشرطة قوية، في سورية والعراق، قادرة على تتبع المقاتلين الأجانب أمراً مستعبدا في الوقت الراهن. وإذا ما لجأت الدولتان إلى قوات شيعية أو علوية لقتال التنظيم، فقد تتعاظم معه بعض العناصر السنية وتسانده في القتال، لكن التنظيم ارتكب الفطائع في حق السنة، مثل باقى الطوائف، ما يجعل بعض السنة يتقابلون عليه رغبة في الإنعقاد.

البحث عن معقل آخر

يقول التقرير: في وسع قادة التنظيم البحث عن معقل آخر، مثل ليبيا مثلا، على الرغم مما ينطوي عليه ذلك من مخاطر؛ فقد يطيل ذلك من عمر التنظيم، لكنه سيضرب بمصادقة التنظيم في أعين المتعاطفين معه؛ إذ إن تحلّي التنظيم عن معقله في سورية، سيبدد مزاعمه من أن يتجهز لخوض حرب آخر الزمان بين الخير والشر، قرب بلدة دابق في سورية، وسيضعف على فكرة الدولة الموحدة، ويحوّلها إلى تنظيم له أفرع منتشرة حول العالم.

تذكّره

«داعش» يحتضر... فكيف يتصرّف البغدادي؟

نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية تقريراً تحدثت فيه عن الخيارات المتاحة أمام «زعيم» تنظيم «داعش» أبي بكر البغدادي؛ لإنقاذ «دولة الخلافة»؛ بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها التنظيم في الأشهر الأخيرة.

يقول التقرير إنه على رغم أن نجم «داعش» أخذ في الأقول، وذلك بعدما حرّزت الرمادي، وتدمر، والتقدم المتواصل للقوات الكردية المدعومة أميركياً في (شمال سورية وفي العراق)، واستهداف قوات التحالف للقيادة البارزين للتنظيم، ومخازن الأسلحة والأموال، ومصافي النفط، التي تخضع لسيطرته، إلا أن إحراق الهزيمة بالتنظيم، لا يبدو وشيكاً. ما يزال التنظيم يسيطر على مساحات شاسعة في كل من سورية والعراق، بما في ذلك الرقة، «عاصمة» الخلافة»، ومدينة الموصل، وأجزاء كبيرة من المناطق السنية في العراق: الأنبار، ونينوى، والفوجة، وبيوت، وحديثة. ومن المرجح أن التنظيم سيعوِّض مصادر التمويل التي حرّمه منها التحالف الدولي.

يشير التقرير إلى أن الاستسلام، ليس ضمن مفردات قاموس أبي بكر البغدادي، «زعيم داعش». كما أن التفاوض الوشحي، وهدفه بإنشاء دولة تطبيق للشريعة الإسلامية، وذلك على عكس ما اتبعته التنظيمات المسلحة سابقاً، والتي كانت تقبل بالتفاوض، عندما تشعر أن خطر هزيمة.
ولهذا، يقول التقرير: سيعمل «داعش» على تطوير خطة بديلة، والتي ستبني على الغرب التعامل معها. واليكم بعض من البدائل المتاحة.

الجوء إلى حرب العصابات

أحد البدائل المطروحة أمام «داعش»، إنشاء شبكة متخفية، واللجوء إلى حرب العصابات؛ فقد أثبت هذا البديل نجاحه في الماضي، مثلما حدث في أفغانستان؛ بعدما عيّنت حرب «طالبان» قادة يحكمون بالشرعية، وهو ما منح الحركة شعبية لدى بعض شرائح السكان.

إلا أن هذا البديل يصعب تطبيقه في حالة «داعش»، يقول التقرير: كثيرون من مقاتلي التنظيم هم من جنسيات أوروبية، وحتى من أصول تركية، ويسعى بهم العيش الاندماج في مجتمعات غالبية المناطق. وهو ما تسبب في عودة كثيرين من المقاتلين الأوروبيين إلى بلدانهم، وقد ينضم بعضهم إلى